

شفافية قطاع الدفاع وموقع توازن الإلكتروني

نيشان تورونتو



صورة من [ألسيدار هيكسون](#) – [المشاع الإبداعي](#)

يعمل موقع توازن الإلكتروني على تحسين حوكمة قطاع الدفاع من خلال بيانات وتحليلات مُنظمة حول العلاقات العسكرية المدنية العربية.

أثار عقد الاضطرابات في الدول العربية الذي بدأ مع [انتفاضات عام 2010](#) أسئلة مُهمّة حول الحوكمة وهيكلية السلطة وسوء إدارة الأزمات في المنطقة. فقد أدت الانتفاضات الشعبية في [مصر والبحرين](#)، والحروب الأهلية في [ليبيا وسوريا واليمن](#)، وأزمات الحكم في [لبنان والعراق](#)، والمشاركة العسكرية في مهام ضبط النظام العام في [جميع أنحاء المنطقة](#)، والتهديد المستمر للجماعات المسلحة المتشددة إلى تسليط

الضوء على أوجه القصور في هيكليات الحكومة، والعلاقات بين الجهات المدنية والعسكرية، وتغيّر العقود الاجتماعية في المنطقة.

يتعامل المُحلّلون وصنّاع القرار مع هذه القضايا بشكل مختلف. يقوم موقع **توازن الإلكتروني** ببحث العلاقات العسكرية المدنية العربية في محاولة لتقديم المعلومات حول وتحسين **حوكمة قطاع الأمن**. فهو يوضح مسارات تدخلات السياسات من خلال توفير مؤشرات كمية للكفاءة في العلاقات العسكرية المدنية، وتوفير المعرفة لتصميم سياسات قائمة على البيانات. كما أنه يتجاوز مجرد تحديد التحديات والصعوبات، إلى إبراز مسارات التأثير حيث يمكن لصانعي القرار البناء على الممارسات والسياسات ذات الكفاءة القائمة من قبل. إن المعرفة التي يقدمها موقع **توازن الإلكتروني** ستمكّن الجهات الفاعلة من اتخاذ قرارات مستنيرة تؤثر على الاستقرار المؤسسي والدفاع الوطني وبناء الوطن والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة.

شفافية قطاع الدفاع

يعمل موقع **توازن** نحو إيجاد حوكمة شفافة وخاضعة للمساءلة لقطاعات الدفاع في الدول العربية، وإضفاء الطابع الاحترافي والتحديثي على القوّات المسلّحة العربية. فهو يعزّز الحوار غير العدائي بين المدنيين والعسكريين، وهو أمر أساسي لتغيير المواقف على كلا الجانبين وتحقيق نتائج مفيدة للطرفين. كما أنه يشجع الخبرة والمشاركة المدنية في شؤون الدفاع — بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية والبرلمانات وفروع الخدمة المدنية الحكومية وقطاعات الدفاع — التي تدعم العلاقات العسكرية المدنية ذات المنفعة المتبادلة.

تُلبّي عناصر موقع **توازن الإلكتروني** احتياجات مستخدميها. قد يكون صانعو السياسات والمحترفون في مجال الدفاع أكثر اهتمامًا بالنتائج الكمية لمؤشر العلاقات العسكرية المدنية في الدول العربية، في حين أن المحلّلين والأكاديميين قد يكونون أكثر انجذابًا إلى الرؤى النوعية المتوفرة في الموجزات القطرية. تعمل هذه العناصر معًا على تمكين المشاركة الإيجابية بين المدنيين والمؤسسة العسكرية وإفادة تحليل السياسات وتعزيز الرقابة العامة.

<ب>المؤشر

يقيس المؤشر كفاءة العلاقات العسكرية المدنية العربية. تُعرّف الكفاءة بأنها قدرة الجهات المدنية والعسكرية على التفاوض وصياغة وتنسيق سياسات متماسكة في مجال الدفاع الوطني، بطرق تزيد من الحوكمة الفعالة لقطاع الدفاع وتساعد على تطويره احترافيًا. من أجل القيام بذلك، يوفر المؤشر 123 مقياسًا كمّيًا لمستويات الكفاءة في مجالات الحكومة، والاحترافية العسكرية، والنظرة الاجتماعية والثقافية، ومالية قطاع الدفاع

واقتمادياته، والمؤهلات المدنية. كما يوضح المؤشر فائدة المشاركة المدنية في شؤون الدفاع والتحليل القائم على البيانات في مجال يكون عادةً مقيّدًا بنقص البيانات.

الموجزات القُطرية

تُقيم الموجزات القُطرية محصلات العلاقات العسكرية المدنية باستخدام التحليلات النوعية للاستقرار المؤسّساتي، والنظام السياسي، وبناء الوطن والمواطنة، والميزانية والاقتصاد، والدفاع الوطني. تقدّم هذه الموجزات رؤى مستبصرة في الاعتبارات الرئيسية في العلاقات العسكرية المدنية في بلدٍ ما. يتم استكمال التحليل بالإحصائيات والرسوم البيانية التوضيحية التي يمكن أن توجّه المستخدمين إلى مجالات تستحق المزيد من البحث.

نظرًا لندرة البيانات حول التعاون العسكري المدني وقطاع الدفاع في المنطقة، من المصادر الأولية والثانوية، يعتمد التحليل في موقع **توازن** الإلكتروني على مدخلات وتحقق من البيانات من قبل متخصصين وخبراء في مجال الدفاع. وبالتالي، تشير تقييمات الموجزات القُطرية إلى الحالة الراهنة للعلاقات العسكرية المدنية.

مدوّنة توازن ومصادر أخرى

بصرف النظر عن المؤشر والموجزات القُطرية، توفر مدوّنة **توازن** منتدى للحوار بين الجهات المدنية والعسكرية. تركز محتويات المدوّنة على قضايا محددة ذات صلة بالسياسات وتوجّه المستخدمين إلى التحديات والفرص الناشئة في العلاقات العسكرية المدنية وشؤون الدفاع. علاوةً على ذلك، يعتبر قسم المصادر المتوفر على الموقع الإلكتروني قاعدة بيانات قابلة للبحث داخل المنشورات التي توفر تحليلًا أكبر وأوسع يغطي مواضيع متنوعة وبلدان مختلفة في المنطقة.

تمكين العمل

موقع **توازن** الإلكتروني هو محاولة لإفادة وتمكين المدنيين والعسكريين. يمكن للحوار والتحليل والمشاركة المباشرة بين هذه الجهات تحسين الحوكمة في قطاع الدفاع. إن زيادة مشاركة المدنيين والعسكريين في العلاقات العسكرية المدنية تبني الثقة وتساهم في إدارة الأزمات المُستدامة وتحويل النزاعات. كانت الجهات الفاعلة في السابق تتمتع بإمكانية الوصول إلى معلومات محدودة عن شؤون الدفاع العربية، لكن موقع **توازن** يقوم بتوسيع هذه المعلومات وتسخيرها، ويقدم تحليلات موثوقة ويوفر للجهات الفاعلة الأولويات لرسم تدخلات السياسات. إن الهدف هو أن تُسهم العلاقات العسكرية المدنية ذات الكفاءة في الدول العربية في الحوكمة المُستدامة والازدهار الدائم والإدارة الفعالة للأزمات.

نيثان تورنتو رئيس التحرير لبرنامج العلاقات العسكرية المدنية في الدول العربية في مركز مالكوم
كير-كارنيغي للشرق الأوسط وهو مؤلف كتاب المعرفة العسكرية: رأس المال البشري والتعليم العسكري
وفعالية ساحة المعركة.